وعلى الصعيد السياسي، يستخلص من مشروع البرنامج السياسي المقدم إلى لجنة التنسيق التي عقدت أولى اجتماعاتها في بداية العام ١٩٧٩، أن الحركة تؤكد على وحدة الشعب العربي الفلسطيني، وأن عرب الأرض المحتلة هم جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني، يجب أن يشملهم أي حل للقضية الفلسطينية، وأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني[٣٤]. أما الصهيونية، فهي حركة استيطانية كولونيالية عنصرية، ترمي إلى بناء وجودها على أنقاض الشعب الفلسطيني، وهي مرتبطة مصيريا بالاستعمار العالمي. ويقترح برنامج الحركة، كحل للمشكلة اليهودية، أن يمارس اليهود والفلسطينيون في البلاد، حقهما، في تقرير المصير، في إطار مجتمع علماني ديمقراطي اشتراكي في نطاق وحدوي تقدمي مع العالم العربي. إضافة لذلك، يتطرق البرنامج إلى مظاهر التمييز العنصري والقهر القومي الممارس ضد العرب، والمتمثل في مصادرة الأراضي العربية، والتعليم، وعدم وجود برامج تطوير للقرى العربية، وعرقلة دخول الطلاب العرب إلى الجامعات، الخ. وبالنسبة لإسلوب النضال الذي تتبعه الحركة فقد حدّده البرنامج بأنه «نضال سياسي، واجتماعي وتربوي وحضاري يهدف إلى تنظيم وتعبئة الجماهير من أجل تحقيق أهداف حركتنا»[٣٥].

ورغم أن حركة «أبناء البلد» تدعو إلى مقاطعة الانتخابات النيابية في إسرائيل، إلا انها تشارك في انتخابات المجالس المحلية العربية، وقد نجح بعض نشيطيها في الوصول إلى عضوية المجالس المحلية في بعض القرى العربية، كما يوجد للحركة بعض الممثلين في لجان الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية. وقد شاركت، في السنوات القليلة الماضية، بالنشاطات السياسية والجماهيرية التي شهدتها فلسطين المحتلة وبخاصة أحداث يوم الأرض في ١٩٧٦/٣/٣٠. وقد وقفت الحركة موقفا سلبيا من اجتماع شفا عمرو التمهيدي، وذلك بسبب عدم موافقتها على البرنامج السياسي المقدم له والمستند أساسا على وثيقة السادس من حزيران (يونيو) ١٩٨٠.

ولا يوجد خارج حزب راكاح وحركة أبناء البلد، أي قوى أو تيارات سياسية يمكن ذكرها، إلا أنه ظهرت، وإثر الثورة الايرانية، بعض المجموعات الدينية التي لم تعلن عن نفسها عبر برامج محددة أو بيانات، أو أية نشاطات أخرى، كما برزت، مؤخرا، في أوساط بعض المثقفين، من رابطة الجامعيين في الناصرة، طروحات تدعو إلى تشكيل حزب عربي في اسرائيل لا يحمل ايديولوجية معينة، بدعوى أن ذلك يساعد على طرح قضايا العرب بشكل أفضل وبدون حساسية أمام الرأي العام الاسرائيلي. وبدعوى أخرى تقول: إن فئات من الوطنيين غير الشيوعيين، تريد التعامل مع الحزب الشيوعي في الجبهات الديمقراطية من موقع المساواة لا من موقع الالحاق والاحتواء. ويرد الشيوعيون بالرفض على هذه الأفكار؛ وذلك لأن الممارسة الصهيونية العنصرية لا تعادي العرب بسبب قيادة الحزب الشيوعي لهم، بل بسبب السياسة «العادلة والصحيحة والعقلانية التي ينتهجها الشيوعيون، ووحدة الصف الشعبية التي يتبعونها. وإدراك السلطة أنه لا يمكن شراء